العالمون ومن هذه الخطبة شغل من الجنة والنار امامه ساع سريع نجى
وطالب بطيء رجى ومقصر في النار هوى اليمين والشمال مضلة والطريق
الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة ومنها منفذ السنة
واليها مصير العاقبة هلك من ادعى وخاب من افترى من ابدى صفحته للحق
هلك عند جهلة الناس وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره لا يهلك على التقوى
سنخ اصل ولا يظمأ عليه زرع قوم فاستتروا ببيوتكم واصلحوا ذات بينكم
والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد الا ربه ولا يلم لائم الا نفسه
ومن كلام له ع في صفة من يتصدى الحكم بين الامة وليس لذلك باهل
ان ابغض الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله تعالى الى نفسه
فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء
ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله
مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا
غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال
الامة غار في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة
قد سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر من

جمع

جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس
بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى
المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس
الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ فان
اصاب خاف ان يكون اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب
جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم
بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملي
والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى
ان من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره ان اظلم عليه امر اكتتم به
لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه
المواريث الى الله من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس
فيهم سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق
بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم
انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر ومن كلام له عليه السلم
في ذم اختلاف العلماء في الفتيا ترد على احدهم القضية في حكم
من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره

Copyright © King Saud University